

فاعلية صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية (Never Land)

من المسرحية الغنائية بيتر بان للمؤلف جورج ستيلز

*نورهان ماجد السيد عبد الغنى

مقدمة

تتعدد المراحل التى يمر بها الإنسان وتعد الطفولة بمثابة الأساس الذى يبنى عليه كل ما يتعلق بتطور الشخصية والعلاقات الاجتماعية والإدراك العقلى ، حيث تبدأ التفاعلات مع البيئة المحيطة بتكوين المفاهيم الأولى عن الحياة ، ويبدأ الطفل فى التعرف والاكتشاف من خلال الحواس والتجارب اليومية، وتعتبر الموسيقى والغناء أحد هذه التجارب التى تسهم فى بناء تصورات الطفل عن الأشخاص والأشياء لتمنحه أولى الفرص لفهم ذاته والعالم من حوله.¹

الطفولة هى أكثر من كونها فترة زمنية فى حياة الإنسان فهى حالة من النقاء والخيال اللامحدود، وتعد مصدراً للإلهام والإبداع وهذا ما دفع المؤلفين الموسيقيين لنقل هذه التجربة إلى عالم الموسيقى وخاصة الغناء المسرحى لإظهار مدى قدرة الطفل على نقل مشاعر البراءة والعفوية والطاقة التى تختفى مع مرور الوقت وتطور المرحلة العمرية للإنسان، فصوت الطفل فى الغناء لا يسمع فقط من حيث النغمة بل يحمل فى طياته الكثير من العمق والأحاسيس الصادقة مما يعزز التجربة الفنية ويجعلها أكثر عمقاً وتأثيراً ، وتعتبر المسرحيات الغنائية التى تعتمد فى أدائها على صوت الطفل من وسائل التعبير الفنى الإبداعى حيث تجمع بين (الفن و التكنولوجيا و السرد القصصى والموسيقى) لخلق تجربة بصرية وغنائية متكاملة، وهذا ما ظهر جلياً فى أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan فهى نموذجاً واضحاً لتجسيد روح المغامرة والخيال فى صوت الطفل والتعبير عن التحرر من القيود والقدرة على تحقيق الأحلام من خلال خلق الشخصيات الخيالية والأجواء السحرية مما يساعد على تعزيز الحكمة الدرامية وتقديم رسائل إجتماعية فى قالب فنى ممتع يسهل التواصل مع المشاهدين.²

مشكلة البحث

* مدرس الغناء العالمى بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

¹ - سامر العلى - الغناء والطفل-398ey-https://ila.io/2016(بتصرف)

² -Williams, Eric R- The screenwriters taxonomy : a roadmap to collaborative storytelling. New York,

2017

تعد أغنية أرض لا نهاية Never Land جزءاً هاماً من الهوية الموسيقية والفنية للمسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan ، من خلال كلماتها وأسلوبها الغنائي وتعزيزها للمفاهيم الرئيسية التي تحملها المسرحية مثل الحرية والتمرد على القيود، كما تتضمن هذه الأغنية أساليب أدائية وتقنيات مميزة لصوت الطفل ومتنوعة فهي تعتبر دراسة غنائية متكاملة تساعد الطفل على إظهار قدراته الغنائية والتمثيلية بجانب أدائه الحركي ،لذا تناولت الباحثة هذا الموضوع بالدراسة والتحليل محاولة منها إثراء هذا المجال وإبراز أهمية دور الطفل في تعزيز الحبكة الدرامية والخيال في المسرح الغنائي.

أهداف البحث

- 1- يهدف البحث إلى دراسة وتحليل صوت الطفل وأدائه الغنائي القائم على أسس فنية وعلمية سليمة في المسرح الغنائي بشكل عام وفي أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan بشكل خاص .
- 2- التعرف على الخصائص الفنية الخاصة بصوت الطفل في أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan .

أهمية البحث

- ترجع أهمية البحث في تقديم دراسة تساعد التعرف على أهمية الأداء الغنائي لصوت الطفل في المسرح الغنائي بشكل عام وفي أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan بشكل خاص.
- التطرق إلى الخصائص الفنية الخاصة بصوت الطفل في أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan لمحاولة الوصول إلى الغناء على أسس فنية وعلمية سليمة.

أسئلة البحث

- 1- ما أهمية صوت الطفل في المسرح الغنائي بشكل عام وفي أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan بشكل خاص؟
- 2- ما الخصائص الفنية لصوت الطفل في أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan؟

حدود البحث

تقتصر حدود البحث على دراسة وتحليل صوت الطفل في أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan في النصف الثاني من القرن العشرين بالدنمارك.

منهج البحث

أ- **منهج البحث** : يتبع منهج البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى). و هو المنهج الذي يقوم بتصوير و تحليل الوضع الراهن لظاهرة معينة و يأتي هذا التحليل لهذه الظاهرة لكي يزودنا بمؤشرات وتفاصيل تتعلق بطبيعة هذه الظاهرة ¹.

ب- **عينة البحث** : أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan.

ج- **أدوات البحث** : المدونات الموسيقية - التسجيلات السمعية والبصرية (D.V.D) الخاصة بعينة البحث-استمارة تحليل بيانات وتحتوى على (ترجمة النص الشعرى للغة العربية ،السلم، الميزان ، السرعة ، الصيغة ، الطول البنائى ، المساحة الصوتية - التحليل الغنائى).

مصطلحات البحث

المسرحية الغنائية Musical Play

مسرحية ملهاة خفيفة الطابع تصاحبها موسيقى بدأت فى الولايات المتحدة الأمريكية فى مستهل القرن العشرين، ويطلق عليها حالياً اسم ميوزيكال Musical¹.

كودا Coda

تذليل،ختام،نهاية نوع من الجمل الختامية التى تعطى انطباعاً بنهاية قاطعة، بمعنى آخر هى فقرة تأتى فى نهاية قطعة موسيقية (أو قسم من قطعة) لتختتمها².

إلقاء منغم Recitativo

نوع من الأداء الغنائى يميل إلى الإلقاء، وهو شائع فى الأوبرات، ويرتبط دائماً بالآريا³.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

قامت الباحثة بترتيب تلك البحوث تبعاً لمدى ارتباطها بموضوع البحث

أولاً:الدراسات والبحوث العربية:

الدراسة الأولى بعنوان:

¹ - أمال صادق - مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية - مكتبة الأنجلو - القاهرة 1991. ص 102 : 105 .

¹ - عواطف عبد الكريم - معجم الموسيقى - مركز الحاسب الآلى - مجمع اللغة العربية - القاهرة 2000 ، ص 86 .

² -عواطف عبد الكريم-معجم الموسيقى - مرجع سابق ص25

³ -عواطف عبد الكريم-معجم الموسيقى - مرجع سابق ص119

"صوت الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزي من خلال عرض المسرحية الغنائية أوليفر لمؤلفها ليونيل بارت"

تتطرق هذه الدراسة إلى التعرف على المسرح الإنجليزي بشكل عام ولدى ليونيل بارت بشكل خاص والتعرف على متطلبات الأداء الغنائي لصوت الطفل في المسرحية الغنائية أوليفر، كما قدمت هذه الدراسة تحليل لبعض من الأغنيات الخاصة بهذه المسرحية وإظهار أهم التقنيات الغنائية لصوت الطفل.

يتفق هذا البحث مع موضوع البحث الراهن في تناول الخصائص الفنية والأدائية وإظهار أهم التقنيات الغنائية لصوت الطفل في المسرح الغنائي ولكنه تناول عينة بحثية مختلفة عن موضوع هذا البحث.¹

الدراسة الثانية بعنوان:

"الطفل و الأغنية"

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الأغنية للطفل في المراحل العمرية المختلفة ودراسة أهم القواعد التي يجب توافرها في التلحين والتأليف لأغاني الأطفال من بساطة الكلمات وسلاسة الألحان وكيفية جذب الطفل نحو عنصر التشويق والخيال مع المحافظة على الإيقاع وتذليل الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء الغناء، كما اهتمت هذه الدراسة بالبحث عن فوائد الأغنية بالنسبة للطفل في الجانب النفسي و التربوي و التعليمي.

تتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث الراهن في اهتمام كلاهما بأهمية الطفل والدور الذي يقوم به في الأغنية ولكن يعتمد هذا البحث الراهن على دور الطفل في المسرح الغنائي بشكل عام وفي أغنية أرض لا نهاية من المسرحية الغنائية بيتر بان بشكل خاص.²

ثانياً: الدراسات والبحوث الأجنبية:

الدراسة الأولى بعنوان:

"صوت الطفل في المسرح الغنائي"

تعرض هذه الدراسة أهمية استخدام صوت الطفل في المسرح الغنائي وكيفية تدريب الأطفال على الغناء في العروض المسرحية بطريقة آمنة وصحيحة، كما تناقش الأساليب الصوتية والتقنيات

¹ - محمد عبد القادر - صوت الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزي من خلال عرض المسرحية الغنائية أوليفر لمؤلفها ليونيل بارت- بحث منشور-مجلة علوم وفنون الموسيقى-كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان-يناير 2022

² - نادية عبد العزيز عوض -بحث منشور -مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان-1983.

الخاصة لتدريب صوت الطفل، مع شرح أهمية التدريبات الصوتية المناسبة للأطفال لمنع إصابة الشيايا الصوتية وضمان صحة الصوت على المدى الطويل ، وهو وجه الإتفاق مع موضوع البحث الراهن ولكن هذا البحث تناول الجانب النظرى ولم يتعرض لتحليل صوت الطفل غنائيا فى المسرح الغنائى وهو ما يختلف مع موضوع هذا البحث.¹

الدراسة الثانية بعنوان:

"الموسيقى والصوت وأداء الطفل فى المسرح الغنائى"

تنطلق هذه الدراسة إلى الدور الهام للموسيقى والصوت فى تطوير مهارات الأطفال الذين يشاركون فى المسرح الغنائى ومدى المساعدة التى تقدمها لهم فى تكوين شخصياتهم وقدراتهم الإدراكية ، كما تناولت هذه الدراسة العديد من المسرحيات الغنائية منها الملك وأنا The King and I والبؤساء Les Miserables وغيرها من الأعمال التى شارك فيها الأطفال وكان لهم دوراً محورياً مع إبراز أهمية دور الطفل فى نقل المشاعر الخاصة بالحبكة الدرامية ،ولكن لم تتناول هذه الدراسة صوت الطفل فى المسرحية الغنائية ببيتى بان وهذا ما يختلف مع موضوع البحث الراهن.²

يشتمل البحث الراهن على محورين أساسيين هما:

المحور الأول : يشمل مفاهيم البحث النظرية

المحور الثانى: الدراسة التحليلية للعينة المنتقاة

المحور الأول:

المسرح الغنائى

شهد المسرح الغنائى العالمى تطوراً ملحوظاً على مر العصور لتمييزه بعنصر الإبهار الذى يقدم كل ما هو جديد ومبتكر ، بدايةً من العصور اليونانية القديمة واستخدام الرقصات والغناء فى المسرحيات الدرامية ،وصولاً إلى التطور الذى حدث فى أوروبا بالعصور الوسطى ودمج النصوص الدينية بالأساطير وغيرها من التطورات التى أحدثها المؤلفون للوصول إلى الشكل النهائى للمسرح الغنائى فى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وذلك نتيجة للإقبال الجماهيرى الملحوظ على هذا النوع من الفن، مما أدى إلى استخدام تقنيات وأساليب غنائية حديثة ومتنوعة وأصبح هناك تنافس بين المؤلفين على تقديم عروض مسرحية تتميز بالجمع بين الترفيه والتعبير العاطفى.

¹ – Suzanne M. Larkin– Children's Voices in Musical Theatre– International Journal of Music Education– London–2014.

² – Jane Smith– Music, Voice, and the Child Performer in Musical Theatre– Theatre Research International–London–2016

تعددت أنواع المسرحيات الغنائية فمنها الدرامية ، العاطفية ، الكوميديّة .. وغيرها من المسرحيات التي أظهرت مدى التطور التكنولوجي والتقني المستخدم لجذب المشاهد ومن بين هذا التعدد ظهر ضرورة الإهتمام بتقديم مسرحيات غنائية خاصة بالطفل تتميز بطابع المرح والتسلية ولكنها تصاغ بشكل يحمل رسائل تربوية وتعليمية في قالب موسيقي مسرحي.¹

بداية الإهتمام بصوت الطفل في المسرح الغنائي

في بداية الأمر لم يحظى الإهتمام بصوت الطفل وكان يعتمد تكون الكورال والغناء الجماعي على أصوات البالغين فقط من النساء والرجال في المسرحيات الغنائية ولكن في بعض الأحيان كانت تقدم أدوار صغيرة للأطفال وغير رئيسية ولم يكن ذلك واسع الإنتشار وذلك أثناء محاولة الكنيسة في توسيع رسالتها حول العالم ، وفي القرن الثامن عشر في فرنسا وإيطاليا بدأت المسرحيات الغنائية تضم أدواراً للأطفال بشكل أوسع وأكبر مما سبق ، وبتطور المسرح الغنائي في القرن التاسع عشر بدأ الإهتمام بصوت الطفل بشكل واضح من خلال تقديم أغاني جماعية يشارك فيها الأطفال وتعرض في المدارس أو العروض الإجتماعية، ويعتبر أول ظهور حقيقي لصوت الطفل في المسرحيات الغنائية في بدايات القرن العشرين مثل مسرحية **سنو وايت والأقزام السبعة Snow White and the seven Dwares** عام 1937 و **بينوكيو Pinocchio** عام 1940 **صوت الموسيقى The Sound of Music** عام 1959 و **انستازيا Anastasia** عام 1997 ثم توالى الأعمال إلى أن أصبح الإهتمام بصوت طفل يشكل عنصراً رئيسياً في المسرحيات الغنائية وصلاً إلى شكلها الحالي.²

خصائص المسرحيات الغنائية للطفل

- تحتوي على موسيقى مرحة وسهلة وتناسب عقول الأطفال.
- غالباً ما تحمل رسائل تربوية أو تعليمية مثل التعاون، الصدق، الشجاعة.
- يتم تصميم المشاهد لتكون مشوقة بصرياً مع تأثيرات جذابة وألوان حيوية.
- اللغة البسيطة السهلة التي يفهمها الطفل حتى يتمكن من فهم الحوار.

التدريبات الصوتية لصوت الطفل في المسرح الغنائي

لابد من عمل تدريبات صوتية خاصة للتعامل مع صوت الطفل مما تجعل من الأداء الغنائي في هذا السياق مميزاً وجذاباً للأطفال والمشاهدين على حد سواء مثال:

¹ - John Kenrick- Musical Theatre: A History-Continuum-United States-2008p.75

² - John Kenrick- Musical Theatre: A History-Continuum-United States-2008p.75

- **التنفس الصحيح:** الذى يجب أن يكون بطريقة سلسلة وطبيعية من خلال عمل التمارين الخاصة التى تساعد الطفل على التنفس بشكل يساعده على الغناء السليم.
- **التحكم فى الصوت:** لأن الأطفال فى البداية يواجهون صعوبة فى التحكم فى أصواتهم لذا يجب تعلم كيفية الحفاظ على التوازن الصوتى ومدى التوافق بين النغمات العالية والمنخفضة.
- **تطوير الجرس الصوتى:** وهو اللون أو الطابع الذى يميز كل صوت عند الأطفال ففى بعض الأحيان يكون الصوت غير مكتمل لذا يجب ضرورة استخدام تمارين الصوت التى تيسر الانتقال بين الطبقات الصوتية وتكون عملية الغناء قائمة على أسس سليمة.¹
- **الوضوح فى النطق :** وهى أحد الجوانب الأساسية فى غناء الأطفال ولا بد من مراعتها أثناء التدريب على الغناء وذلك عن طريق تكرار المقاطع التى تساعد فى تحسين وضوح الصوت أثناء الغناء، مما يسمح للمستمعين بفهم الكلمات والألحان بوضوح.
- **التمكن من التعبير:** غناء الأطفال ليس مجرد أداء تقنى؛ بل يجب أن يكون معبراً عن المشاعر التى تتضمنها المؤلفة أيضاً و كيفية استخدام أصواتهم للتعبير عن الفرح، الحزن، الغضب، أو المفاجأة من خلال تغيير التنغيم و التعبير الصوتى.²
- وهناك عدة خصائص أخرى لابد من توافرها عند الطفل أثناء الغناء فى المسرحيات الغنائية منها:**
 - 1- النقاء والصفاء الصوتى
 - 2- البراءة والعفوية
 - 3- التنوع الصوتى بين الشخصيات
 - 4- المرونة فى الحركة الجسدية
 - 5- التفاعل مع الجمهور
 - 6- القدرة على الغناء الجماعى
 - 7- الحفاظ على البساطة والوضوح فى الأداء³
- يجب مراعاة عدة نقاط أثناء القيام بالتدريبات الصوتية للأطفال:**

¹ – Felicia Hardison Londré– The Oxford Handbook of Children’s Theatre– Oxford University Press– United Kingdom–2017p.255–260

² – Felicia Hardison Londré– The Oxford Handbook of Children’s Theatre– Oxford University Press– United Kingdom–2017p.255–260

³ – Seth Riggs– Singing for the Stars : A complete program for Training you voice– Milwaukee Wisconsin–USA1977.p115

- التطور الصوتى للأطفال : فالأطفال فى مراحل مختلفة من النمو الصوتى يمتلكون إمكانيات صوتية مختلفة، فالصوت فى مرحلة الطفولة يتغير مع مرور الوقت.
- التمارين الصوتية: يساعد التدريب الصوت فى تحسين القدرة على التحكم فى الصوت وتنظيم التنقل بين النغمات المختلفة فلا بد من اختيار تدريبات خاصة ومناسبة للمرحلة العمرية للطفل.
- صعوبة التحكم فى التعبير فى بعض الأحيان مما يتطلب جهداً وتعامل خاص ومناسب مع الطفل ومحاولة الوصول إلى المشاعر التى يتطلبها المشهد الدرامى.
- الحفاظ على صحة الصوت: فالمساحة الصوتية للأطفال تكون محدودة وغير مكتملة فمن المهم التأكد من أن التدريب الصوتى للأطفال يتم تحت إشراف مختصين لتجنب الإجهاد أو الإصابة.¹

أشهر المسرحيات الغنائية التى تشمل دور رئيسى للطفل²

اسم العمل	اسم الأغنية	سنة العرض
بامبى Bambi	مطر أبريل الصغير April Shower	1942
أوليفر Oliver	أين الحب؟ Where is love?	1968
الحورية الصغيرة Little mermaid	تحت البحر Under the Sea	1989
الأسد الملك Lion King	لا أستطيع إنتظار أن أصبح ملكاً I Just Can't Wait to Be King	1994
بيتر بان	أرض لا نهاية	1999
فروزين Frozen	هل تريد أن تبني رجل الثلج؟ Do You Want to Build a Snowman?	2013

¹ - Marvin R. M -Vocal Health and Pedagogy: Science and Assessment- Plural Publishing-USA-2015.P.220-225

² - Jerry Beck- The Animated Movie Guide- Abrams- New York, USA-2008.P120-135

التعريف بالمؤلف الموسيقى جورج ستيلز George Stiles (1961)

هو مؤلف موسيقى بريطاني ولد عام 1961 في إنجلترا يعتبر من أبرز الأسماء في صناعة المسرح الغنائي البريطاني، حيث قدم العديد من الأعمال المتميزة التي أضفت أبعادًا جديدة للمسرح الغنائي بشكل عام، منذ سن مبكرة أظهر جورج ستيلز شغفًا بالموسيقى والمسرح و تعلم العزف على آلة البيانو ، و كان مهتمًا بالدمج بين الموسيقى والفن المسرحي، و درس الموسيقى في جامعة نوتنجهام Universty of Nottingham، حيث حصل على شهادة في مجال الموسيقى و خلال فترة دراسته بدأ ستيلز في تطوير مهاراته كمؤلف موسيقى وملحن، وكان يشارك في مشاريع مسرحية صغيرة.

بعد التخرج، بدأ ستيلز في بناء مسيرته في عالم المسرح الغنائي ، حيث عمل على العديد من المشاريع الصغيرة قبل أن يتعاون مع الشاعر الغنائي تيم رايس Tim Rice (1944) حيث بدأ الثنائي في العمل معًا في أوائل الثمانينات، وكانت بداية هذا التعاون من خلال المسرحية الغنائية (جاست سو Just So) عام 1984، المأخوذة عن مجموعة قصص "Just So Stories" الشهيرة للكاتب روديارد كبلنج Rudyard Kipling (1865-1936).¹

لم يقتصر ستيلز على التأليف للمسرح الغنائي فقط، بل اتجه إلى الإهتمام بأفلام الرسوم المتحركة بشكل غير مباشر من خلال أعماله المسرحية الغنائية مثل (الخنزير الثلاثة الصغيرة The Three Little Pigs و لمحة Honk) عام 1997 التي اتسمت بالكوميديا والخيال وعمل على الربط بين الموسيقى والرسوم المتحركة فكانت موسيقاه تدعم الشخصيات والحبكة الدرامية ، وعلى الرغم من أن جورج ستيلز ليس بالأسم الأبرز في مجال الرسوم المتحركة إلى أنه قد وضع بصمه واضحة أتاحت له الفرصة للوصول إلى جمهور جديد وهو جمهور الأطفال وعائلاتهم ليس في السينما فقط ولكن قد تم عرضها في مسارح برودواي وتقديمها كمسرحيات غنائية.

حصل ستايلز على العديد من الجوائز والتكريمات طوال مسيرته المهنية، كما حصل على جوائز المسرح وجوائز الموسيقى في مجالات مختلفة، وحظى على إشادات من النقاد والجمهور لعمله المميز في مجال المسرح الغنائي ومازات أعماله جزءًا من التراث المسرحي وذلك لحرصه الدائم على تقديم الأعمال المبتكرة والمؤثرة .

أشهر أعماله:²

¹ – George Grove – Grove Dictionary of Musice and Musicians– Oxford University– 2011

² – William A. Everett– The Cambridge Companions to Music– Cambridge University–Londone–2008

اسم العمل	مكان العرض الأول	سنة العرض
لمحة Honk	المسرح الوطنى بلندن	1997
Peter Pan بيتر بان	المسرح الجديد فى كوبنهاجن	1999
مارى بوبينز Mary Poppins	مسرح ويست إند بلندن	2004
بيتى ذات العيون الزرقاء Betty Blue Eyes	مسرح ويست إند بلندن	2011
سوهو سيندرز Soho Cinders	مسرح سوهو بلندن	2015
نصف عملة Half a Sixpence	مسرح ويست إند بلندن	2016

نبذة عن مؤلف النص أنطونى دريو Anthony Drewe (1961)

هو كاتب ومؤلف بريطانى معروف فى مجال المسرح والموسيقى ولد فى إنجلترا عام 1961 وتلقى تعليمه فى مدرسة ايتون Eton الشهيرة وهى واحدة من أعرق المدارس فى بريطانيا ثم درس فى جامعة كيمبريدج Cambridge University وشارك من خلالها فى العديد من العروض المسرحية والأنشطة الفنية التى ساعدته على تطوير مهاراته فى الكتابة الموسيقية والغنائية، بعد التخرج بدأ دريو مسيرته المهنية فى المسرح، حيث قام بكتابة النصوص الغنائية وتطوير الأعمال المسرحية وكان له تأثير كبير فى صناعة المسرح البريطانى.¹

التعاون مع جورج ستيلز

يعتبر دريو من الكتاب الذين أظهروا قدرتهم على المزج بين النصوص الغنائية الكوميدية والعاطفية، إذ يمتلك موهبة تحويل القصص المعروفة إلى أعمال مسرحية عصرية، فقد أعاد كتابة العديد من الأعمال الكلاسيكية وأضاف لها نصوص معدة خصيصاً لهذا النوع من الشعر الغنائى

¹ –Stiles and Drewe Official website-www.stilesanddrewe.com-2015

مما جعلها تلامس مشاعر الجمهور، كما عمل على العديد من العروض الموسيقية المبتكرة التي تم عرضها في المسرح الغنائي الإنجليزي ،وقد ظهر هذا جلياً من خلال تعاونه مع **جورج ستيلز** والعمل الأول لمحة Honk الذي كان بمثابة نقطة تحول رئيسية في حياة كلا من ستيلز وديرو، ثم توالى سلسلة الأعمال الناجحة والتي كان منها المسرحية الغنائية **بيتر بان** و **بيتى ذات العيون الزرقاء** وغيرها من الأعمال التي جذبت الجمهور والنقاد على حد سواء.¹

المحور الثانى:

نبذة عن المسرحية الغنائية **بيتر بان Peter Pan**

قصة **بيتر بان** هي واحدة من أشهر الأعمال المسرحية التي تم عرضها في العديد من النسخ الموسيقية عبر سنوات، والمأخوذة عن المسرحية التي كتبها **جيمس ماتيو بارى James Matthew Barrie** (1860-1937) في عام 1904، قدمت كمسرحية غنائية في عدة صور مختلفة وبأكثر من تأليف حيث تم إنتاجها وتقديمها في العديد من الأماكن حول العالم، فقدمت لأول مرة عام 1954 من تأليف الموسيقي **وليام موريتز Wiliam Moretz** (1941-2004) كما تم تحويلها إلى فيلم رسوم متحركة عام 1955، و ساهمت في إبراز القصة الكلاسيكية من خلال موسيقى حياة تمثل رحلة **بيتر بان** إلى أرض لا نهاية ، ولكن تعتبر النسخة التي ألفها الموسيقي **جورج ستيلز** والشاعر الغنائي **أنطوني دريو** عام 1999 من أشهر النسخ التي تم عرضها ،لما وضعوا بها من أفكار وألحان جذابه مع تقديم روح المغامرة والخيال بطريقة فنية فيمكن اعتبارها أنها من أبرز النسخ الحديثة للمسرح الغنائي حيث ركزت هذه النسخة على استخدام الموسيقي العصرية والمؤثرات البصرية المتقدمة مما أضاف بعداً جديداً للعرض وجذب جمهوراً متنوعاً مما دفع المنتجون إلى تحويلها إلى فيلم موسيقي عام 2003.²

يمكن القول أن المسرحية الغنائية **بيتر بان** ليست مجرد عمل موسيقي واحد، بل هي سلسلة من التعديلات والتحديثات المستمرة التي يتم تقديمها على مر السنين بطرق مختلفة، مما يجعلها واحدة من أكثر القصص شعبية وتمثيلاً في التاريخ المسرحي.

تاريخ ومكان العرض الأول: تم عرضها للمرة الأولى في المسرح الجديد في كوبنهاجن عام 1999.

مؤلف النص أنطوني دريو Anthony Drewe

¹ - على عبدالله- المسرح الغنائي الحديث-دار آمنه للنشر والتوزيع-الأردن-2016.ص475

² - Kate Bassett- Peter Pan: A Musical Adventure, Royal Festival Hall, London-2009- <https://en-m-wikipedia-org>.

المؤلف الموسيقى جورج ستيلز George Stiles

عدد الفصول: فصلين

اللغة الأصلية للمسرحية الغنائية: الإنجليزية

أصوات الأطفال المستخدمة في المسرحية الغنائية: تتراوح أعمارهم من (6 سنوات : 14 سنة)

الشخصيات الرئيسية في المسرحية الغنائية ومنطقة أصواتهم

الشخصية	الدور	الطبقة الصوتية
بيتر بان peter pan	الصبي الذي لا يكبر أبدًا، قائد الأطفال الضائعين في أرض لا نهاية	صوت طفل
ويندى دارلينج Wendy Darling	الفتاة الرقيقة والعقلانية التي تهتم بالأطفال الضائعين	صوت طفلة
القبطان هوك Captain Hook	قائد القراصنة الذي يطارد بيتر بان	باريتون
جون دارلينج John Darling	أخ ويندى	صوت طفل
مايكل دارلينج Michael Darling	أصغر أخوة ويندى	صوت طفل
السيدة دارلينج Mrs.Darling	والدة ويندى	سوبرانو

أحداث المسرحية الغنائية بيتر بان

الفصل الأول:

تبدأ أحداث المسرحية في منزل دارلينج في لندن حيث تعيش ويندى دارلينج وأشقائها جون ومايكل مع والدتهم السيدة دارلينج في مشهد من العطف والحنان وأنها تقبلهم وتودعهم للذهاب إلى النوم، تبدأ ويندى في رواية الأساطير والقصص الخيالية لأشقائها وكان بيتر بان الفتى الذي لا يكبر أبدًا يستمع إلى هذه القصص في الخفاء، وفي إحدى الليالي يدخل بيتر بان غرفة الأطفال عبر نافذة منزل دارلينج للبحث عن ظله الذي فقده في زيارة سابقة ويبدأ بيتر بان في تعريف ويندى وأشقائها بعالم أرض لا نهاية المكان الذي لا يكبر فيه الأطفال أبدًا ويخبرهم عن مغامراته في هذا المكان السحري ويدعوهم للانضمام إليه، وبالفعل توافق ويندى وأخويها على السفر مع بيتر بان عبر النافذة باستخدام الغبار السحري.

يصل الأطفال إلى عالم أرض لا نهاية ويندهشون من جمال المكان المليء بالعناصر السحرية والغامضة ويلتقون بمجموعة من الأطفال الأخرى يلقبوا بالأطفال الضائعين الذين لا يكبرون أبداً و يعيشون مع بيتر بان وتتضم إليهم أيضاً أميرة قبيلة الهنود الحمر الأميرة تايجر ليلي الشخصية القوية المستقلة التي تساعدهم في مغامراتهم.

أثناء تجول الأطفال في المدينة يظهر الكابتن هوك قبطان القراصنة والذي يعد العدو الرئيسي لبيتر بان ويسعى للإنتقام بسبب يده المفقودة التي قطعها بيتر بان في إحدى المعارك السابقة واضطرار كابتن هوك تركيب يداً صناعية ذات خطاف ،ويبدأ هوك في التخطيط للقبض على بيتر بان ،وبالفعل يقوم الكابتن هوك بختف الأطفال الضائعين لجعلهم رهينة لديه وأثناء ذلك يظهر التمساح الجائع الذي يريد أن يلتهم كابتن هوك ويظل يراقبه مما يزيد من التوتر والمرح أثناء الأحداث.

الفصل الثاني

تبدأ أحداث الفصل الثاني بتصاعد التوتر بين بيتر بان وكابتن هوك ويبدأ بيتر بان بالتفكير مع ويندى وأشقائها في وضع خطة للتخلص من كابتن هوك وتحرير الأطفال المفقودين ، ويتجه كل من بيتر بان وجميع الأطفال لمواجهة هوك في معركة شرسة ينتصر فيها بيتر بان ويظهر التمساح الذي يزيد عنصر الفكاهة والترقب حيث يظهر بشكل غير متوقع ليلتهم الكابتن هوك مما يجعل الشخصيات الأخرى في حالة تأهب دائمة.

بعد التخلص من الكابتن هوك والتأكد من هزيمته تبدأ ويندى في التفكير في العودة إلى منزلها في لندن بعد أن تعلمت الكثير أثناء هذه المغامرة ولكنها تفضل العودة إلى حياتها الطبيعية مع أشقائها وتخبر بيتر بان بأنها قررت الرحيل وبالفعل تعود ويندى وأشقائها إلى منزلهم في لندن، حيث يستقبلهم والديهم بحب وفرح بعد مغامراتهم المدهشة،ويظل بيتر بان مستمراً في مغامراته وفي انتظار عودة ويندى إلى عالم أرض لا نهاية.

الدراسة التحليلية

المقطوعة الغنائية أرض لا نهاية Never land

موقع المقطوعة من أحداث المسرحية الغنائية: (الفصل الأول)

تقع أحداث هذه الأغنية في الفصل الأول المشهد الرابع حيث يظهر بيتر بان يحلق مع الأطفال إلى جزيرة أرض لا نهاية ويخبرهم عن جزيرته الخيالية وأنها مكان استثنائي، فهي تمثل مكاناً بعيداً عن الواقع، حيث لا يوجد مسؤوليات وأن الأطفال لم يكبروا أبداً في هذا المكان وتكون حياتهم مليئة بالمرح والمغامرات.

النص الأدبي والمعنى التقريبي باللغة العربية :

Peter pan

You must think of something
wonderfull

a sight, a smell, a sound

a shake or two of fairy dust

and you'll be sky ward bound

there is just one rule when flying

which is not to hard to understand

whatever you do

never land

Never land that's the secret of flying

never land, nothing equals the thrill

take her hand there is no harm in
trying

just believe that you can and you will

never land, feel the wind through your

Fingers

never land, let the clouds brush

your hair

and to stay on the wing

just remember one thing

never land

Wendy: Look at me

John: look at me

Michael: look at me

John: I say why shouldn't we go
outside?

بيتر بان

يجب أن تفكر في شيء رائع

منظر، رائحة، صوت

اهتزاز أو اثنتين من غبار الجنيات

وسوف تتجه نحو السماء

هناك قاعدة واحدة فقط عند الطيران

والتي ليس من الصعب فهمها

مهما فعلت

أرض لا نهاية

أرض لا نهاية، هذا هو سر الطيران

أرض لا نهاية، لا شيء يعادل الإثارة

خذ بيدها لا ضرر في المحاولة

فقط صدق أنك تستطيع وسوف تفعل ذلك

أرض لا نهاية، اشعر بالرياح من خلال

أصابعك

أرض لا نهاية، دع السحب

تمسح شعرك

للبقاء على الجناح

تذكر شيئاً واحداً فقط

أرض لا نهاية

ويندى: انظر إلي،

جون: انظر إلي

مايكل: انظر إلي

جون: أقول لماذا لا

نخرج ؟

Peter pan :There are pirats

بيتر بان: هناك قراصنة

John: Pirats?, then we must go at

جون: القراصنة؟، يجب أن نذهب على

Once

الفور

Peter pan

بيتر بان

Indian braves and mermaids too

محاربو الغابة وحوريات البحر أيضًا

Wendy

ويندى

Mermaids ooh, how spectacular!

حوريات البحر أوه، كم هو مذهل !

Peter pan

بيتر بان

Follow me

اتبعني

Never land, why do you sit around
talking

أرض لا نهاية، لماذا تجلس
وتتحدث؟

never land, we can sore through the
sky
who can't stand running, jumping or
walking

لا نهبط أبدًا، يمكننا أن نطير عبر السماء
من لا يستطيع تحمل الجري أو القفز أو
المشي

when it's so much more fun if you fly
Never land, keep straight on untill
morning

عندما يكون الأمر أكثر متعة إذا كنت تطير
أرض لا نهاية، استمر في السير بشكل
مستقيم حتى الصباح

never land, second star to the right
no one cares where you row, when the
sky's are your home

أرض لا نهاية، النجمة الثانية على اليمين
لا أحد يهتم إلى أين تجدف، عندما تكون
السماء هي موطنك

never land

أرض لا نهاية

Wendy

ويندى

All of London looks so miniature

لندن كلها تبدو صغيرة جدًا

John

جون

Big Ben is not so tall

ساعة بيج بن ليست طويلة جدًا

Michael

مايكل

and who would think that Kensington

ومن يعتقد أن كنسينجتون

who'd ever seem so small?

يمكن أن تبدو صغيرة جداً؟

Wendy

ويندى

There's lord Nelson on a matchstick

هناك اللورد نيلسون على عود ثقاب

and those tiny people in the strand

وهؤلاء الأشخاص الصغار فى الشاطئ

All

الجميع

if only they knew

لو كانوا يعلمون

they want to fly too

أنهم يريدون الطيران أيضا

and never land,

وأرض لا نهاية،

Wendy

ويندى

see how tinkerbelle teases

انظر كيف تثير تينكر بيل

Peter pan

بيتر بان

never land, try to follow her light

أرض لا نهاية، حاول أن تتبع ضوءها

Wendy

ويندى

it' so grand floating off on the breezes

إنه رائع للغاية يطفو على النسيم

Michael

مايكل

though i feel i've been flying

على الرغم من أنني أشعر أنني كنت أطيّر

all night

طوال الليل

All

الجميع

never land,

أرض لا نهاية ،

Peter pan

بيتر بان

not 'till we're on my island

حتى تصل إلى جزيرتي

never land, not much further to go

أرض لا نهاية ليس هناك الكثير لنقطعه

there's the bear, there's the plough

we should soon be there now

All

neverland

Peter Pan and Wendy

no one care where you row

when the skies are youre home

never, never land

All

Neverland

هناك الدب، هناك المحراث

يجب أن نكون هناك قريباً الآن

الجميع

أرض لا نهاية

بيتر بان و ويندى

لا أحد يهتم بالمكان الذي تتجول فيه

عندما تكون السماء منزلك

أرض لا لا نهاية

الجميع

أرض لا نهاية

التحليل

السلم: سلم سى / ك

الميزان: C

السرعة: 130 = ♩ (متغيرة)

التعبير: بسرور أو سعادة Con Gusto

الطول البنائي: 120 مازورة

الصيغة: تحتوى على فكرتين (A-B - B₂ - A₂ - B₃).

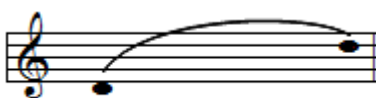
نوع المقطوعة: هذه الأغنية تجمع بين صوت طفل (بيتر بان Peter pan) و صوت طفلة

(ويندى Wendy) و صوت طفل (جون John) و صوت طفل (مايكل Michael)

المساحة الصوتية:



بيتر بان



ويندى



جون



مايكل

الفكرة الأولى A وهى فكرة المقدمة : من م (1- 19) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى b / ك ويؤديها بيتر بان منفرداً ، وهى مقسمة إلى جملتين :

- الجملة الأولى من م (1 -) م (10³) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سى b / ك ويؤديها بيتر بان بتعبير يتسم بالمتعة والرشاقة فى مساحة صوتية متوسطة مناسباً للنص الشعري وهو تحدث بيتر بان عن الأشياء التى يجب فعلها للتمكن من الطيران، واستخدم المؤلف فى المصاحبة العزفية النبر القوى Accent < فى أناكروز (1) وم (2) لزيادة التعبير العاطفى والتعبير عن أهمية حديث بيتر بان ، ثم حلية الأربيجيو Arpeggio التى توحى بعالم السحر والخيال الموجود فى جزيرة أرض لا نهاية.

جاءت المساحة الصوتية فى م (6-9) أعلى قليلاً مما سبق مع استخدام المؤلف الرباط الزمنى فى هذه الجملة بأكثر من معنى ففى كلمة (اثان Two) لتحفيز الإحساس بالحركة و(السماء Sky) للتعبير عن مدى الإتساع والفضاء مما ساعد على التأكيد على الحرية وخدمة المعنى الشعري.

- الجملة الثانية من أناكروز م (11 - 19) وهى إعادة للجملة الأولى منوعة وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى b / ك.

فى م (14) استخدم ستيلز تعبير التدرج إلى القوة Crescendo الذى يعكس زيادة الإحساس بحركة الشخصية والحرية والمغامرة ، وفى م (15) تم استخدام ايقاع الذى ساعد فى زيادة الأداء التمثيلي والمرونة التى يتحرك بها بيتر بان فى العالم الخيالى بعيداً عن القيود، وتكرار حلية الأربيجيو فى م (17) التى تعطى مزيداً من الإحساس بالعالم الخيالى السحري.

من م(18) بدأ اللحن فى اتخاذ شكلاً أكثر حركة عن ما سبق للتعبير عن حركة بيتربان حيث بدأ بالتحليق أثناء الغناء لجذب الجمهور بشكل أكبر، وتوظيف إيقاع **Land** ليعبر المعنى وهو مدى اتساع الأرض.*

اختار المؤلف المساحة الصوتية المتوسطة فى هذا الجزء مناسب تماماً للتعبير عن النص الشعري الذى يوحى بالخيال والسحر وأيضاً لخدمة حركة الشخصية المؤدية (بيتربان) مما يعنى وعى المؤلف بكيفية توظيف جميع عناصر الأغنية لخدمة المشهد التمثيلي.

الفكرة B من م (20 - 35) وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سىb/ ك ويؤديها بيتربان منفرداً ، وهى مقسمة إلى جملتين :

• الجملة الأولى من م(20 - 27) وتنتهى بقفلة نصفية فى سلم سىb/ ك، وتكرار استخدام الرباط الزمنى فى الخط الغنائى مما يوحى بتخطى الحدود الزمنية والمكانية التى يتحدث عنها النص الشعر.

الجزء السابق يؤدية بيتربان كاملاً وهو يحلق ويتحرك بالهواء وهو تحدى تقنى وفنى مميز لدمج الصوت الغنائى مع الأداء الجسدى التمثيلي مما يتطلب تنظيمًا للنفس بشكل خاص مع الحفاظ على الأداء الغنائى أثناء تحريك الجسم.

• الجملة الثانية من م (28 - 35) وهى إعادة للجملة الأولى منوعة وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سىb/ ك ،وتؤدى هذه الجملة فى منطقة صوتية أحد مما سبق مع الإستمرار فى التحليق والتحريك فى الهواء.

فى م (30-31) اهتم المؤلف بوضع اللحن على شكل أربيج مكون من نغمات (رى - فا - سى) على المقطع الشعري (أرض لا نهاية، دع السحب تمشح شعرك never land, let the clouds brush your hair) واستخدام العلامة الإيقاعية **Hair** الشعر التى توحى بحركة الشكر المتطاير بسبب الهواء ومدى الإرتفاع عن سطح الأرض.

* تم غناء الشخصيات الأربعة المقطوعة بالكامل فى وضع الطيران مع حركة مستمرة دون توقف.



شكل رقم (1)

في م (32-33) تكرر استخدام الشكل الإيقاعي $\text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M}$ الذي ساهم في خلق المزيد من عالم الخيالي والسحري للمقطوعة.

فاصل موسيقي : من م (36-44) انتقل فيه إلى سلم ري b / ك ثم عاد مرة أخرى إلى سلم سي b / ك ، ففي م (36) تكرر استخدام الشكل الإيقاعي $\text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M}$ في المصاحبة العزفية الذي يوحى بعالم السحر والخيال مع استخدام التعبير التدرج من إلى القوة Crescendo .

الفكرة B_2 من م 44 - م 62 تنتهي في سلم سي b / ك، وهي إعادة للفكرة السابقة B ، ويبدأ كلاً من بيتر بان وويندى وجون ومايكل بالغناء معاً بدايةً من م (44) مؤديين جميعاً كلمة **Never land** ثم يكمل جون ومايكل ، كما اهتم المؤلف بتكرار استخدام الأربيج الصاعد المكون من نغمات (رى - فا - سي) في م (46,48) ليصور حالة الطيران التي يقوم بها الشخصيات أثناء الغناء مما يدل على براعة المؤلف لتصوير المشهد الدرامي.

عند ذكر كلمة (أرض لا نهاية **Never Land**) في كل مازورة في هذا الجزء السابق اهتم المؤلف أن يؤديها جميع الشخصيات وذلك لإعطاء المزيد من البهجة والسعادة والمغامرة مما يعزز فكرة أن **Never Land** هي مكان يجمع الأطفال ويمنحهم الشعور بالإنتماء.

م (57) جاء الشكل رقم (2) على جملة (never land, second star to the right أرض لا نهاية النجمة الثانية على اليمين) باستخدام الأربيج ثم العلامة الإيقاعية $\text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M} \text{ } \text{M}$ للتعبير عن طول المسافة والطيران بعيداً



شكل رقم (2)

تم العودة للسرعة مرة أخرى فى م(87) وتكرار كلمة **Never Land** التى يؤديها الجميع لتعزيز فكرة الحرية والخيال السائدة فى المقطوعة الغنائية.

اهتم المؤلف باستخدام أسلوب أداء مرتعش **Tremolo** مع التعبير (**Subito mf** قوة إلى حد ما فوراً) فى المصاحبة العزفية فى م (87-90) لمحاكاة صوت الطبيعة فى أرض اللانهاية وإبراز جمال وسحر هذه الجزيرة الخيالية.

فى م(91-94) جاءت المصاحبة العزفية بسيطة بعيدة عن العلامات الإيقاعية المركبة واستخدام الشكل $\overline{\text{م}} \overline{\text{م}} \overline{\text{م}}$ فى الخط الغنائى لجون ومايكل (*though i feel i've been flying* all night على الرغم من أننى أشعر أننى كنت أطيّر طوال الليل) للتعبير عن مشهد الطيران والمغامرة مما يتناسب مع طبيعة أرض اللانهاية الخيالية.

ملحوظة تم استخدام صوت من الأجراس الهادئة فى معظم المقطوعة الغنائية للإيحاء بالغبار السحري المستخدم فى طيران الأشخاص و للإيحاء بعالم السحر والخيال وتعزيز فكرة التشويق والإثارة ،كما تم استخدام آلات إيقاعية (درامز) للتعبير عن الحركة.

الجملة الثانية من م (95 - م 102) وهى إعادة للجملة الأولى متنوعة وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى/ك، مع استخدام مساحة صوتية ليبتير بان أعلى مما سبق للتعبير على تصاعد الموقف الدرامى، كما تم العودة إلى استخدام المصاحبة العزفية الأكثر حركة التى تناسب تماماً حركة الطيران للشخصيات ، وزيادة السرعة تدريجياً . Poco accel.

استخدام ستيلز الرباط الزمنى بكثرة من م(110-118) لخدمة المقطع الشعري الذى يعبر عن أرض اللانهاية وللتمهيد للختام مما يتطلب سنده قوية للنفس فى خاصة عند الغناء فى هذا الوضع (الطيران)

الجملة الثالثة من م (103 - م 111) وهى إعادة للجملة الأولى متنوعة وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى/ك وتؤدى بغناء جميع الأصوات فى خطوط لحنية متوازية مع تكرار استخدام الرباط الزمنى لخدمة النص الشعري وهو كلمة أرض لا نهاية .

من م 112- 120 كودا وهى تأكيد على القفلة وتنتهى بقفلة تامة فى سلم سى/ك مع استخدام مصاحبة عزفية فى نهاية اللحن بهارمونييات رأسية للتأكيد على الختام.

تعليق عام للباحثة حول عينة البحث

- تعتبر أغنية أرض لا نهاية تجربة فنية متكاملة حيث ساهمت فى تعزيز الفكرة والحبكة الدرامية لقصة المسرحية الغنائية بيتر بان.

- ساعدت التقنيات الحديثة المستخدمة فى الصوت والإضاءة وأيضاً مشاهد الطيران فى خلق شكل واقعى للأحداث وخاصة أن المقطوعة الغنائية بالكامل تم تأديتها فى وضع الطيران.
- جاء الخط الغنائى بسيط وسلس مما ساعد على نقل مشاعر الحرية والإنطلاق والبعد عن القيود التى يعبر عنها النص الشعرى.
- يتميز الأداء الصوتى بالعاطفة والتعبير مما أدى إلى نقل مشاعر الأغنية إلى المستمع المشاهد.
- تعتبر المساحة الصوتية للشخصيات الغنائية الأربعة مناسبة تماماً للمساحة الصوتية الغنائية للأطفال مع مراعاة حركة تلك الشخصيات فى وضع الطيران.
- تميزت المقطوعة الغنائية بقلة استخدام علامات التحويل للتعبير عن العالم الطفولى الملئ بالخيال والأحلام.
- تلعب المصاحبة العزفية دوراً رئيسياً فى الأغنية حيث تم استخدام صوت الأجراس لإضافة الطابع السحرى للمقطوعة كما أن جاءت المصاحبة مساندة للخط الغنائى فى معظم اللحن.
- تم استخدام العلامات الإيقاعية المتنوعة البسيطة الغير مركبة مما يسهل على الأطفال أدائها، وتكرار إيقاع  المقطع لخدمة المقطع الشعرى وهو الإحساس بالبهجة والسعادة الموجود فى عالم الأطفال الخيالى.
- تكرار استخدام الرباط الزمنى خلال أغنية أرض لا نهاية أدى إلى مدى التناجح والتناغم بين الأصوات والشخصيات و للتعبير عن تخطى الحدود الزمنية والمكانية، ولكنها تتطلب جهد تقنى وسندة قوية للنفس.
- تمكن المؤلف من توظيف صوت الطفل بشكل بارع فى أغنية أرض لا نهاية وذلك من خلال البعد عن التوزيع الهارمونى المبالغ فيه بل جاء اللحن سلس مناسب لغناء الأطفال، كما تمكن من توظيف جميع عناصر الأغنية من كلمات ولحن وإيقاع ومصاحبة وغيرها من العناصر لخدمة المشهد التمثيلى.
- عدم وجود العديد من أساليب التعبير ترجع إلى فهم المؤلف طبيعة صوت الطفل والقدرة على خلق مساحة صوتية وأدائية مناسبة حتى لا يتشتت الطفل فى عدة عناصر ويتمكن من أداء الشخصية بسهولة ويسر.
- الإهتمام بعناصر الإبهار فى المسرح الغنائى واستخدامها بتمكن لخدمة النص الدرامى والمشاهد التمثيلية، فتتوالت الديكورات والإضاءات المستخدمة والتى كانت فى مكانها الصح

15 *poco rit.*

Peter stand What-e - ver you do Ne-ver

Pno. *mf*

With Excitement ♩ = 120 20

Peter land *mf* Ne-ver land that's the se - cret of fly-ing

Pno. *mp* *mf*

Peter Ne ver land no-thing e - quals the thrill Take her hand there is no...harm in

Pno.

25

Peter try - ing Just be - lieve that_ you can and_ you will

Pno.

28 30

Peter

Ne-ver land feel the wind through your fin-gers Ne-ver land let the clouds brush your

Pno.

Peter

hair and to stay on the wing just re-mem-ber one thing— Ne-ver

Pno.

35 *The three children tentatively rise from the bedroom floor.*

Peter

land

Pno.

40

THE THREE: "Look at me, look at me, look at me!" JOHN: "I say, why shouldn't we go outside?" PETER: "There are pirates."

Peter

Pno.

JOHN: "Pirates! We must go at once!" PETER: "And Indian braves - mermaids too," WENDY: "Mermaids! How spectacular!"

Peter

[JOHN SWOOPS DOWN FOR HIS HAT]

Pno.

PETER: "Follow me!" 45

Peter

Wendy

John Michael

mf Ne-ver land

mf Ne-ver land

JOHN + MICHAEL

mf Ne-ver land why just sit_ a-round talk-ing?

Pno.

50

Peter

Wendy

John Michael

Ne ver land

Ne ver land we can soar thru' the sky

JOHN

Ne ver land

Who can stand run-ning jump - ing or

Pno.

John Michael
walk - ing When it's so much more fun if you fly?

Pno.

55

Peter
Ne ver land keep straight on un-til morn-ing Ne ver land se-cond star to the

Wendy
Ne ver land Ne ver land

John Michael
Ne ver land Ne ver land

Pno.

Peter
right No - one cares where you roam when the skies are your home...

Wendy
No - one cares where you roam when the skies are your home...

John Michael
[JOHN]
[MICHAEL] No - one cares where you roam when the skies are your home...

Pno.
ped.

60

Peter

Ne-ver land *ff* Ne - ver

Wendy

Ne-ver land

John Michael

Ne-ver land

Pno.

65

Peter

land

Pno.

ff

70

Wendy

mf All of

Pno.

Wendy
Lon - don looks so min - ia - ture

John Michael
JOHN
mf Big Ben is not so

Pno.
mf sweepingly

John Michael
MICHAEL
75
tall And who would think that Ken-sing - ton could e - ver

Pno.

Wendy
WENDY
There's Lord Nel- son on a

John Michael
seem so small? _____

Pno.

80

Wendy

match - stick and those ti - ny peo - ple in the Strand

Pno.

ALL 3 85 3 poco rall. . . .

All

f If on - ly they knew They'd want to fly too and

Pno.

A Tempo ♩ = 120

Peter

mp Ne - ver land Ne - ver land Try to fol - low her

Wendy

mp Ne - ver land, See how Tin - ker-bell tea - ses Ne - ver land

John Michael

mp Ne - ver land Ne - ver land

Pno.

subito mp

90

Peter
light

Wendy
It's so grand, float-ing off_ on the bree-zes_

John Michael
MICHAEL
Tho' I

Pno.

John Michael
feel I've been fly - ing all night

Pno.

95

Peter
PETER
f Ne - ver land, Not till we're_ on my is - land_

Wendy
f Ne - ver land,

John Michael
JOHN
f Ne - ver land

MICHAEL

Pno.

Peter Ne-ver land, Not much fur - ther to go There's the Bear, there's the Plough, we should

Wendy Ne-ver land,

John Michael Ne-ver land

Pno.

100 poco accel.

Peter soon be there now Ne - ver land

All Ne - ver land

Pno.

105

PETER

WENDY MICHAEL

JOHN

Peter No - one cares where you roam When the

Wendy No - one cares where you roam When the

John Michael No - one cares where you roam When the

Pno.

Peter
skies are your home Ne - ver,

Wendy
skies are your home **WENDY** Nev - er,

John Michael
skies are your home Ne - ver,

Pno.

110 JOHN: "There it is!"

Peter
ne - - ver land

Wendy
nev - - er land

Pno.

piu mosso **115**

Peter
Ne-ver land Ne-ver land Ne-ver

Wendy
Ne-ver land Ne-ver land Ne-ver

John Michael
JOHN & MICHAEL
Ne-ver land Ne-ver land Ne-ver

Pno.

Peter

land

Wendy

land

John Michael

land

Pno.

ff

120

Peter

Wendy

John Michael

Pno.

نتائج البحث:

بعد الانتهاء من الدراسة والتحليل يمكن الإجابة عن أسئلة البحث والوصول إلى النتائج التالية:

1- ما أهمية صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر

بان Peter Pan؟

تتمثل أهمية صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية فى عدة نقاط هى:

1- تجسيد الصراع بين الطفولة والنضج والرغبة فى مقاومة قوانين الزمن والنمو فكان لصوت

الطفل أهمية كبيرة فى تعزيز الحبكة الدرامية.

2- النبوة الصادقة والعفوية الموجودة فى صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية قادرة على لمس

المشاعر الإنسانية للمشاهد المستمع فىمكن لصوت الطفل إثارة مشاعر عميقة من الأمل أو

الشوق أو الحزن الخفيف لفقدان هذه البراءة مع تقدم العمر.

3- يعد صوت الطفل رمزاً للخيال الجامح والتحرر من القيود وهذا ما ظهر جلياً فى أغنية أرض

لا نهاية.

4- وجود صوت طفل فى أغنية رئيسية فى المسرحية الغنائية بيتر بان يمكن أن يكون له تأثير

خاص على الجمهور الأصغر سناً، حيث يمكنهم التعرف على هذا الصوت والشعور بالارتباط

بالشخصية والقصة بشكل أكبر.

5- صوت الطفل بأسلوبه وأدائه التلقائى يجسد تماماً طبيعة أرض لا نهاية كأرض للطفولة

الأبدية والخيال المطلق، فهو الصوت الذى يليق بمكان لا يكبر فيه الأطفال.

2- ما الخصائص الفنية لصوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية

الغنائية بيتر بان Peter Pan؟

يتطلب صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية إلى عدة خصائص فنية هى:

1- تتطلب هذه الأغنية بساطة فى الأداء لأنها تبعد كل البعد عن التعقيد فهى مناسبة تماماً

للمساحة الصوتية للأطفال.

2- القدرة على التلوين الصوتى لإيصال المشاعر المختلفة مثل الدهشة والتعجب والفرح وخاصة

عند وصف الجزيرة أو الأشياء الأخرى التى يراها الأطفال أثناء الطيران.

3- تحتاج أغنية أرض لا نهاية إلى تدريبات صوتية تقنية وفنية مميزة للطفل تلائم الغناء فى

وضع الطيران، والقدرة على الغناء بهذا الشكل لفترة زمنية كبيرة مثال (نبدأ أولاً بتمرين

الأطفال على الغناء فى هذه الوضعية لفترة زمنية قصيرة جداً ثم فى المرة التالية نبدأ فى

- إطالة الفترة الزمنية بشكل أطول مما سبق مع تمرين الأطفال على تنظيم النفس حتى نصل إلى المدة الزمنية المطلوبة للغناء على هذه الأغنية)
- 4- تعتمد هذه الأغنية على دمج الصوت الغنائي مع الأداء الجسدي التمثيلي مما يتطلب تنظيمًا للنفس بشكل خاص مع الحفاظ على الأداء الغنائي أثناء تحريك الجسم.
- 5- نظرًا لبساطة اللحن نسبيًا في بعض أجزاء الأغنية، يصبح التركيز على تقديم النغمات بدقة أمرًا مهمًا للحفاظ على جمالية اللحن وتأثيره العاطفي، مما يحتاج إلى صوت مرن قادر على الوصول إلى جميع النغمات بسهولة ويسر.
- 6- تتطلب أغنية أرض لا نهاية صوت طفل قادر على استخدام الحجاب الحاجز وأخذ النفس بشكل مثالي وصحيح لكثرة وجود الرباط الزمني خلال المقطوعة الغنائية.
- 7- لا بد من وجود التكامل بين الغناء والتمثيل وحركة الجسد للطفل على المسرح لخلق أداء متماسك ومؤثر فهي من العناصر الأساسية لأغنية أرض لا نهاية.
- 8- البساطة في الأداء والتجنب الزخرفي المفرط، فغالبًا ما يكون أداء الأطفال الغنائي بسيطًا ومباشرًا، مع تجنب الزخارف الصوتية المعقدة و هذه البساطة تخدم أغنية أرض لا نهاية بشكل كبير، حيث تركز على جمال اللحن والكلمات بدلاً من استعراض القدرات الصوتية.

التوصيات

- 1- الاستفادة من أغنية أرض لا نهاية وأدراجها بالمناهج الدراسية للمتخصصين لأنها ستفيد في التدريس للأطفال فيما بعد.
- 2- الإهتمام بتقديم الأعمال التي تتضمن صوت الطفل لتدريب الأطفال على غناء هذه الأعمال بما تحمله من تقنيات أدائية وغنائية مختلفة.
- 3- تقديم العديد من المسرحيات الغنائية التي تتضمن دور الطفل لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.
- 4- تدريب الطفل على الأداء الحركي والتمثيلي إلى جانب التعبير الصوتي لخدمة أسلوب أداء الطفل والتعبير الدرامي.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

1- أمال صادق :

مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية - مكتبة الأنجلو - القاهرة 1991.

2- على عبدالله:

المسرح الغنائي الحديث-دار آمنه للنشر والتوزيع-الأردن-2016.

3- عواطف عبد الكريم :

معجم الموسيقى - مركز الحاسب الآلى - مجمع اللغة العربية - القاهرة 2000

ثانياً المراجع الأجنبية:

5- Felicia Hardison Londré:

The Oxford Handbook of Children's Theatre- Oxford

University Press- United Kingdom-2017

6- George Grove :

Grove Dictionary of Musice and Musicians- Oxford

University- 2011

7- Jane Smith- Music,

Voice, and the Child Performer in Musical Theatre- Theatre

Research International-London-2016

8- Jerry Beck:

The Animated Movie Guide- Abrams- New York, USA-

2008.

9– John Kenrick:

Musical Theatre: A History–Continuum–United States–2008

10– John W Cooksey:

The Development of children's singing voices–Saga journal–
USA1993

11– Marvin R. M :

Vocal Health and Pedagogy: Science and Assessment–
Plural Publishing–USA–2015

12– Seth Riggs:

Singing for the Stars : A complete program for Training you
voice– Milwaukee Wisconsin–USA1977.

13– Suzanne M. Larkin: Children's Voices in Musical

Theatre– International Journal of Music Education–London–
2014.

14– William A. Everett:

The Cambridge Companions to Music– Cambridge University–
Londone–2008

15– Kate Bassett– Peter Pan: A Musical Adventure, Royal
Festival Hall, London–2009– <https://en-m-wikipedia-org>.

16– Stiles and Drewe Official website–www.stilesanddrewe.com–
2015

17- Williams, Eric R- The screenwriters taxonomy : a roadmap to collaborative storytelling. New York, 2017

ثالثاً الرسائل العلمية

1. محمد عبد القادر- صوت الطفل في المسرح الغنائي الإنجليزى من خلال عرض المسرحية الغنائية أوليفر لمؤلفها ليونيل بارت- بحث منشور-مجلة علوم وفنون الموسيقى-كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان-يناير 2022
2. نادية عبد العزيز عوض -بحث منشور -مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية -جامعة حلوان-1983.

ملخص البحث

فاعلية صوت الطفل فى أغنية أرض لا نهاية (Never Land)

من المسرحية الغنائية بيتر بان للمؤلف جورج ستيلز

تتعدد المراحل التى يمر بها الإنسان وتعد الطفولة بمثابة الأساس الذى يبنى عليه كل ما يتعلق بتطور الشخصية والعلاقات الاجتماعية والإدراك العقلى ، حيث تبدأ التفاعلات مع البيئة المحيطة بتكوين المفاهيم الأولى عن الحياة ، ويبدأ الطفل فى التعرف والاكتشاف من خلال الحواس والتجارب اليومية، وتعتبر الموسيقى والغناء أحد هذه التجارب التى تسهم فى بناء تصورات الطفل عن الأشخاص والأشياء لتمنحه أولى الفرص لفهم ذاته والعالم من حوله.

الطفولة هى أكثر من كونها فترة زمنية فى حياة الإنسان فهى حالة من النقاء والخيال اللامحدود، وتعد مصدراً للإلهام والإبداع وهذا ما دفع المؤلفين الموسيقيين لنقل هذه التجربة إلى عالم الموسيقى وخاصة الغناء المسرحى لإظهار مدى قدرة الطفل على نقل مشاعر البراءة والعفوية والطاقة التى تخفى مع مرور الوقت ويتطور المرحلة العمرية للإنسان، فصوت الطفل فى الغناء لا يسمع فقط من حيث النغمة بل يحمل فى طياته الكثير من العمق والأحاسيس الصادقة مما يعزز التجربة الفنية ويجعلها أكثر عمقاً وتأثيراً ، وتعتبر المسرحيات الغنائية التى تعتمد فى أدائها على صوت الطفل من وسائل التعبير الفنى الإبداعى حيث تجمع بين (الفن و التكنولوجيا و السرد القصصى والموسيقى) لخلق تجربة بصرية وغنائية متكاملة، وهذا ما ظهر جلياً فى أغنية أرض لا نهاية Never Land من المسرحية الغنائية بيتر بان Peter Pan فهى نموذجاً واضحاً لتجسيد روح المغامرة والخيال فى صوت الطفل والتعبير عن التحرر من القيود والقدرة على تحقيق الأحلام من خلال خلق الشخصيات الخيالية والأجواء السحرية مما يساعد على تعزيز الحكمة الدرامية وتقديم رسائل إجتماعية فى قالب فنى ممتع يسهل التواصل مع المشاهدين.

وتم تقسيم البحث إلى :

- الإطار النظرى (المفاهيم النظرية للبحث)
- الإطار التطبيقي (تحليل محتوى عينة البحث)
- نتائج البحث
- قائمة المراجع
- ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية.

Research summary
The effectiveness of the child's voice in the song "Never Land"
from the musical Peter Pan by George Stiles

There are many stages a human being goes through, and childhood is the foundation upon which everything related to personality development, social relationships, and mental awareness is built. Interactions with the surrounding environment begin to form the first concepts of life, and the child begins to learn and discover through the senses and daily experiences. Music and singing are among these experiences that contribute to shaping the child's perceptions of people and things, giving them the first opportunities to understand themselves and the world around them. Childhood is more than just a period of time in a person's life; it is a state of purity and unlimited imagination, and a source of inspiration and creativity. This is what prompted composers to transfer this experience to the world of music, especially theatrical singing, to demonstrate the extent of a child's ability to convey feelings of innocence, spontaneity, and energy that disappear with time and the development of a person's age. A child's singing voice is not only heard in terms of tone, but it carries within it a lot of depth and sincere feelings, which enhances the artistic experience and makes it more profound and influential. Musicals that rely on the child's voice in their performance are considered a means of creative artistic expression, as they combine (art, technology, storytelling, and music) to create an integrated visual and lyrical experience. This was clearly evident in the song "Neverland" from the musical "Peter Pan." It is a clear example of embodying the spirit of adventure and imagination in a child's voice, expressing freedom from restrictions and the ability to achieve dreams through the creation of imaginary characters and magical atmospheres, which helps enhance the dramatic plot and present social messages in an enjoyable artistic form. It facilitates communication with viewers.

The research was divided into:

- Theoretical framework (the theoretical concepts of the research)
- Applied framework (content analysis of the research sample)
- Research results
- References list
- Research summary in Arabic and English